2021/12/05

التقرير الصحفي اليومي

أول جامعة أردنية تحصل على شهادة ضمان الجودة من هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي الاردنية.

الاعتماد البريطاني لتخصص اللغة الإنجليزية وأدابها.
ASIC ACCREDITED 2018-2022

شهادة ضمان الجودة من هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي الأردنية المستوى الفضي لكلية الصيدلة والعلوم الطبية.

الاعتماد البريطاني على مستوى الجامعة
ASIC ACCREDITED 2018-2022

الاعتماد الأمريكي في تخصص الصيدلة

جائزة الحسن للتميز العلمي.

الاعتماد الألماني الأوروبي لقسم الكيمياء
ASIIN

الاعتماد الأمريكي في تخصصي نظم المعلومات الحاسوبية. وعلم الحاسوب.
ABET

الاعتماد الكندي لتخصص التسويق
IIMP INTERNATIONAL INSTITUTE OF MARKETING PROFESSIONALS ACCREDITED INSTITUTION

شهادة الأيزو 2015:9001
TÜV AUSTRIA HELLAS EN ISO 9001 : 2008
الأيزو 9001 : 2008

التسلسل	الخبر	الصفحة	الصحيفة
.1	التعليم العالي: جرعتا التطعيم شرط لدخول الجامعات اعتبارًا من العام المقبل	2	الدستور
.2	انخفاض على درجات الحرارة اليوم	أولى	الدستور
.3	الشبول: الحكومة تراجع إجراءات كورونا باستمرار والأولوية للتوعية بأمر الدفاع 35 والحث على الجرعة 3	2	الدستور
.4	الأميرة بسمة في افتتاح مؤتمر المعلمين: الواقع الجديد يتطلب التفكير والإبداع والانفتاح على الثقافات	4	الدستور
.5	الخوالدة يوظف الذكاء الاصطناعي في الهندسة الطبية	4	الرأي
.6	كفاءة نظام التعليم *د. محمد الرصاعي	11	الرأي
.7	حسني عايش يكشف عصر ما بعد الحقيقة ويرفض فحوص الذكاء خروب *محمد	32	الرأي

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مدير العلاقات العامة والدولية

علاء الدين عربيات

إعداد المنسق الإعلامي: رائـد أبو يعقوب

«التعليم العالي»: جرعتا التطعيم شرط لدخول الجامعات اعتبارا من العام المقبل

• فحص pcr سلبي ساري المفعول لمدة 72 ساعة لأصحاب الحالات الصحية

تماشيا مع دخول أمر الدفاع 35 حيز التنفيذ

أمان السائح

@Addustour News

أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي انه واعتبارا من تاريخ 1 / 1/ 2022 سيدخل أمر الدفاع رقم (35) حيز التنفيذ وسيطبق على جميع الجامعات والكليات الرسمية والخاصة حيث لن يسمح لأي عضو هيئة تدريس أو إداري أو طالب بدخول الحرم الجامعي ما لم يكن حاصلا على جرعتي مطعوم فيروس الكورونا، ويستثنى من أمر الدفاع رقم (35) الأشخاص الذين لم يتلقوا جرعتي المطعوم لأسباب طبية بقرار من وزير الصحة أو من يفوضه لكن يتوجب عليهم إبراز فحص (Pcr) سلبي النتيجة ساري المفعول لمدة (72) ساعة عند الدخول إلى أي من الجامعات أو الكليات.

وبينت الوزارة انه لن يسمح باجراء فحص pcr الا لاصحاب الحالات الصحية حيث سيتوقف ابراز نتيجة الفحص وسيتم الاكتفاء فقط بشهادة التطعيم

ودعت الوزارة جميع أعضاء هيئة التدريس وجميع الإداريين وجميع الطلبة الذين لم يحصلوا على المطعوم ولا يوجد أسباب طبية تمنعهم من ذلك سرعة الحصول على جرعتي المطعوم.

ودعت الوزارة الجامعات ضرورة الالتزام بالموضوع وعدم دخول اي طالب للجامعات دون شهادة موثقة بحصول الطالب او اي اداري او اعضاء هيئة التدريس على الشهادة الخاصة بالمطعوم قبل دخولهم الحرم الجامعي.

واوضحت الوزارة ان القرار بتفاصيله سيتم تطبيقه على الجامعات الاردنية اسوة بمؤسسات الدولة حيث يتعرض اي موظف يسمح بدخول اي فرد للجامعات دون ابراز شهادة المطعوم الى العقوبات التأديبية المطبقة وفقا لنظام الخدمة المدنية

كما سيطبق عقوبات المنشآت على الجامعات وهي غرامة اولى 1000دينار وغرامة ثانية 3000 دينار وثالثة 5000 دينار.

.1

انخفاض على درجات الحرارة اليوم

يطرأ، اليوم الأحد، انخفاض قليل على درجات الحرارة، وتكون الأجواء باردة نسبياً في أغلب المناطق، ومعتدلة في الأغوار والبحر الميت والعقبة، مع ظهور الغيوم على ارتفاعات مختلفة، ويحتمل خلال ساعات المساء هطول زخات خفيفة من المطر في شمال المملكة، والرياح جنوبية غربية معتدلة إلى نشطة السرعة مثيرة للغبار خاصة في مناطق البادية. ويوم غد الاثنين، تكون الأجواء باردة نسبياً في أغلب المناطق، ومعتدلة في الأغوار والبحر الميت والعقبة، مع ظهور الغيوم على ارتفاعات منخفضة.

أما بعد غد الثلاثاء، فيطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة، وتكون الأجواء لطيفة الحرارة في أغلب المناطق ومعتدلة في الأغوار والبحر الميت والعقبة.

.2

الأردن الثاني عربيا باصابات كورونا والـ 42 عالميا

الشبول لـ«الدستور»: الحكومة تراجع اجراءات كورونا باستمرار

• الأولوية للتوعية بأمر الدفاع 35 والحث على الجرعة «3»

• الحالة الوبائية ستشهد تغييرات خلال العطلة المدرسية الممتدة 40 يوما

• 28 وفاة و2976 إصابة جديدة بالفيروس

• 16 % ارتفاع الاصابات في الاسبوع الماضي

نيفين عبد الهادي وكوثر صوالحة

@AddustourNews

أكد وزير الدولة لشؤون الاعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة فيصل الشبول أن الحكومة تعمل على مراجعة الإجراءات الخاصة بالتعامل مع تبعات جائحة كورونا بشكل مستمر، ويتم اتخاذ أي قرارات وفقا للمستجدات، مؤكدا أنه لا يوجد خلال المرحلة الحالية أي قرارات جديدة بهذا الخصوص.

وأشار الشبول في تصريح خاص لـ«الدستور» أن الأولوية خلال المرحلة الحالية لحث المواطنين على الحصول على الجرعة الثالثة من لقاح الوقاية من كورونا، فهذه مسألة غاية في الأهمية واتجه لها العالم كافة، اضافة إلى اطلاق حملة واسعة للتوعية والتعريف بأمر الدفاع رقم (35) والذي سيغيّر من شكل التعامل اليومي بشكل كامل، والذي يشترط الحصول على جرعتين من المطعوم لدخول أي مؤسسة عامة اعتبارا من الأول من كانون الثاني المقبل، حيث تعمل الحكومة على التوعية بهذا الجانب الهام.

ولفت الشبول إلى أن المدارس سوف تبدأ عطلتها يوم الثامن من كانون الأول الحالي، حيث تبدأ الامتحانات وبعدها عطلة مدرسية تستمر (40) يوما، وهذه مدة ستشهد خلالها الحالة الوبائية تغييرات واضحة، وقد نشهد انخفاضا بعدد اصابات كورونا، مشيرا إلى أنه سيكون هناك قراءة خاصة لهذه الفترة وواقع الحالة الوبائية، حيث سيكون لتعطيل المدراس أثر واضح على عدد الإصابات والواقع الوبائي بشكل عام.

من جهة أخرى، أظهر موقع worldometers الأردن ليكون في المرتبة الثانية عربيا بإصابات كورونا بعد العراق.

وبحسب الموقع تأتي العراق بالمرتبة الأولى عربيا و (25 عالميا) بواقع 2.08 مليون إصابة ، يليه الأردن (42 عالميا) بواقع 968.425 إصابة.

وتراجعت المغرب إلى المركز الثالث عربيا و(45 عالميا) بـ 950 الف إصابة.

وتأتي الامارات رابعا و(48 عالميا) بـ 742 الف إصابة وتونس خامسا و(49 عالميا) بـ 718 الف إصابة.

الى ذلك ارتفعت إصابات كورونا الأسبوعية بنسبة 16.9 % حيث سجل في الأسبوع الوبائي السابق 27204 إصابات و31806 إصابات في الأسبوع الوبائي (من 27 / 11 الى 3/12/2021).

وتعتبر الإصابات الاسبوعية الأعلى منذ نيسان الماضي.

وفي الموجز اليومي للاصابات أعلن عن تسجيل 28 وفاة ، و2976 إصابة جديدة بالوباء؛ ليرتفع إجمالي عدد الإصابات منذ بدء الجائحة إلى 971401 إصابة والوفيات الى 11715 وفق الموجز الإعلامي اليومي الصادر عن وزارة الصحة امس السبت.

وتم امس اجراء 30680 فحصا مخبريا، وبنسبة فحوص إيجابية قدرها 9.70 %، ووصل العدد الإجمالي لفحوص الكشف عن الفيروس إلى 12351487 فحصا.

وبلغ عدد حالات الشفاء الجديدة 3579 حالة؛ ليصل مجموع حالات الشفاء المتوقعة إلى 899555، فيما بلغ عدد حالات الإصابات النشطة 60131.

وسُجلت 147 حالة إدخال جديدة إلى المستشفيات، فيما خرج منها 99 شخصا، ويرقد في المستشفيات من الحالات المؤكد إصابتها 1159 إصابة.

وبلغت نسبة إشغال أسرّة العزل في إقليم الشمال 27 %، وأسرّة العناية الحثيثة 54 %،وأجهزة التنفس الاصطناعي 37%.

بينما وصلت نسبة إشغال أسرّة العزل في إقليم الوسط إلى 29 %، وأسرّة العناية الحثيثة 39%، واجهزة التنفس الاصطناعي 19%.

وفي إقليم الجنوب، بلغت نسبة إشغال أسرّة العزل 14 %، وأسرّة العناية الحثيثة 15 %،وأجهزة التنفس الاصطناعي 14 %.

وأظهر الموجز، أن عدد متلقي الجرعة الأولى من لقاح كورونا وصل إلى 4160104، فيما وصل عدد متلقي الجرعتين إلى 3768621.

Controlled Copy
وحدة ضمان الجودة والتخطيط والقياس
إعداد المنسق الإعلامي: رائد أبو يعقوب
رمز النموذج: ER Fm 7.1,RevD | تاريخ الإصدار / التحديث: 2019-12-03 | Page 5 of 9

افتتحت المؤتمر التاسع والعشرين للمعلمين

الأميرة بسمة: الواقع الجديد يتطلب التفكير والإبداع والانفتاح على الثقافات

عمان – افتتحت سمو الأميرة بسمة بنت طلال، الرئيسة الفخرية للملتقى الثقافي التربوي للمدارس الخاصة، أمس السبت، المؤتمر التاسع والعشرين للمعلمين، الذي ينظمه الملتقى تحت شعار «معلم متجدد ذاتياً في مدرسة مرنة».

وأكدت سموها، في كلمة بافتتاح المؤتمر، أهمية دور المدارس والمعلمين في حياة ورفاهية الطلاب، حيث تعززت هذه الأهمية في ظل جائحة كورونا وتداعياتها على حياة الناس في مختلف المجالات، بما في ذلك العملية التعليمية.

وقالت إن الجائحة هي واحدة من أبرز التحديات، التي باتت اليوم تواجه الطلاب في كل مكان، في وقت يشهد فيه العالم تنافسا وسباقا محموما في كل المجالات، مع التطور المتسارع في شكل وأدوات التعليم ومهاراته ومفاهيمه، إلى واقع جديد يتطلب التفكير والابداع والمرونة، والانفتاح على الثقافات، وقبول الآخر.

وأكدت سموها أهمية دور المعلم في ظل هذه المتغيرات الجديدة لتسليح طلبته بالمهارات والمعارف والأدوات اللازمة والتفكير بمرونة، للتعامل مع هذا الواقع الجديد في عالم المنافسة.

وأشارت إلى أهمية هذه اللقاءات التربوية في إتاحة الفرصة للمشاركين من المعلمين والتربويين لتبادل الأفكار والخبرات والتجارب، ومناقشة مستقبل طلبتهم، ومساعدتهم في تحقيق طموحاتهم، مشيدة في هذا الإطار بالجهود التي يبذلها المعلمون في مدارسهم لمساعدة الطلبة في التعافي من آثار الجائحة بعد عام أمضوه بعيدا عن مدارسهم وأسيري المنازل.

من جانبها قالت رئيسة الملتقى وفاء الشنار «إن عنوان المؤتمر يحاكي احتياجات المعلم للمرحلة المقبلة، والذي اصبح مطالبا ليكون قادرا على التعلم والبحث والتجدد والاستعداد لاكتساب مهارات جديدة، مؤكدة ان الواقع الجديد يستدعي وجود مدرسة مرنة توفر للمعلم المساحة والحرية للتعلم والابتكار والابداع، لينتقل بطلبته إلى مجالات جديدة وأفق أكثر اتساعا».

وحضرت سموها محاضرة الافتتاحية للمؤتمر، قدمها عميد كلية الملك طلال لتكنولوجيا الأعمال في جامعة الاميرة سمية لتكنولوجيا الاعمال الدكتور جورج سمور، بعنوان «معلم متجدد ذاتيا في مدرسة مرنة».

ويناقش المؤتمر على مدار يومين، عددا من اوراق العمل والبحوث التربوية ضمن محاور عدة تحمل عناوين منها جيل الغد للتربية الأخلاقية والاتزان الفكري والذكاء العاطفي، والادارة التكاملية للتربية المجتمعية المستدامة، ونظام الدعم متعدد المستويات، وتقدير التنوع وتقبّل الآخر، وبرنامج إعداد معلم، وقوة العقل الباطن، واتجاهات في تكنولوجيا التعليم واستراتيجيات لتعلم فعال.

(بترا)

Controlled Copy
وحدة ضمان الجودة والتخطيط والقياس
إعداد المنسق الإعلامي: رائد أبو يعقوب
رمز النموذج: ER Fm 7.1,RevD | تاريخ الإصدار / التحديث: 2019-12-03 | Page 6 of 9

الخوالدة يوظف الذكاء الاصطناعي في الهندسة الطبية

لم يدخل عامه الـ٢٩ ويمتلك خبرات في البحث والتطوير

عمّان - غدير السعدي

يوظف الدكتور سائد الخوالدة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الهندسة الطبية، واستخراج مؤشرات من بيانات الشركات لتوجيه استراتيجياتها لضمان زيادة فاعليتها في تحقيق أهدافها الاستراتيجية.

والدكتور الخوالدة حصل أخيراً على درجة الدكتوراة في تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا الدماغ والأعصاب من جامعة أكسفورد البريطانية، وهو أيضا مستشار تقني في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ويعمل مع عدة شركات في المملكة المتحدة والشرق الأوسط وكندا، وهو عالم في تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الطبية في جامعة اكسفورد في المملكة المتحدة،.وحاصل على درجة الماجستير في الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في الهندسة الطبية، ودرجة البكالوريوس في هندسة الحاسوب.

وقال الخوالدة لـ«الرأي»: إنه يعمل على تطوير تطبيقات التكنولوجيا العصبية من خلال دمج الذكاء الاصطناعي، التصوير العصبي، وتقنيات تحفيز الدماغ.

ولفت إلى انه يعمل خبيرا في عدة شركات متخصصة في معالجة بيانات الأعمال واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي الحديثة لاستخراج مؤشرات من بيانات الشركات لتوجيه استراتيجياتها لضمان زيادة فاعليتها في تحقيق أهدافها الاستراتيجية.

ورغم أن الخوالدة لم يدخل عامه التاسع والعشرين إلا أنه يمتلك خبرة تزيد على ست سنوات في مجال البحث والتطوير، حيث عمل في عدد من المؤسسات البحثية المرموقة حول العالم بين السنوات ٢٠١٤ وحتى الآن.

وفي عام ٢٠١٤ تخرج الخوالدة من كلية الهندسة بامتياز والأول على دفعته، وقال: إنه بدأ بعدها العمل باحثا في معهد ماساشوستس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة، وفي بداية عام ٢٠١٥ عمل باحثا في مركز أبحاث الرنين المغناطيسي القومي في تركيا، بالاضافة إلى عمله مساعد هيئة تدريس وباحثا بين جامعتي بيلكنت ويوغازيتشي هناك، وفي صيف عام ٢٠١٦، انتقل الخوالدة إلى ألمانيا للعمل باحثا في معهد ماكس بلانك الألماني لأبحاث التكنولوجيا والدماغ، ومن ثم انتقل بعدها للعمل باحثا في المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي والتكنولوجي.

كما وعمل باحثا في قسم المعلومات الطبية في وكالة الفضاء الأميركية «ناسا»، وفي صيف عام ٢٠١٧ انتقل إلى جامعة آلتو في فنلندا للعمل باحثا ومساعد هيئة تدريس، ومنذ كانون ٢٠١٨، انضم الخوالدة إلى جامعة أكسفورد العريقة في المملكة المتحدة حيث عمل هناك في مجال تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الطبية، بالاضافة إلى عمله مستشارا خبيرا في تطبيقات الذكاء الاصطناعي مع عدة شركات للذكاء الاصطناعي في المملكة المتحدة وكندا.

وللخوالده عدد من الأبحاث العلمية المنشورة في مجلات عالمية مرموقة، وتولى رئاسة الجمعية العربية في جامعة أكسفورد لعام ونصف العام، وهو عضو مجلس إدارة ومؤسس في عدد من المنظمات غير الربحية والشبابية داخل وخارج الأردن.

تولى رئاسة الجمعية العربية في جامعة أكسفورد

عمل باحثا في وكالة ناسا وألمانيا وتركيا وبريطانيا

.5

أ.د. محمد الرصاعي
Rsaaie.mohmed@gmail.com

كفاءة نظام التعليم

كفاءة نظام التعليم هي الضمان الأكثر متانة لازدهار الدولة وقوة الاقتصاد فيها، إلى جانب تأثيرها على جميع مجالات التنمية والتطوير، وقد درست عدة مؤسسات دولية فعالية نظم التعليم في دول العالم وفق معايير عدة بهدف توجيه أنظار القيادات والحكومات إلى أهمية كفاءة نظم التعليم، ساعية أن تحفز نتائج هذه الدراسات الإدارات السياسية والتعليمية وضع الخطط والسياسات لتطوير نظم التعليم والاستفادة من تجارب الدول التي تحوز مراتب متقدمة في مؤشرات التقييم الواسع .

نتائج الدراسات الدولية وأهمها (بيزا- تيمز – بيرلز- دافوس) تفتح المجال واسعاً لأسئلة مشروعة توجه للقائمين على إدارة التعليم في الدولة حول ماذا نعمل لزيادة كفاءة نظامنا التعليمي بجميع قطاعاته ومراحله، وما هي السياسات الواجب إتباعها لحيازة مراكز متقدمة في نتائج هذه الاختبارات.

في البداية علينا فهم وتحليل معايير التعليم الجديد التي ترتكز لها هذه الدراسات، فقد شهد التعليم تحولات عديدة بدأت بالتحول من اكتساب المعرفة إلى مهارات تطبيق المعرفة، ثم التحول إلى مهارات تطبيق المعرفة بطرق جديدة ومبتكرة، وإذا ما أردنا الإجابة عن أسئلة تطوير كفاءة نظامنا التعليمي فأول مرتكزات الخطط والبرامج هو الاستجابة السريعة لهذه التحولات وتكييفها لثقافة وحاجات مجتمعنا الأردني.

توصيات البحوث والدراسات العلمية التي أهتمت بتحليل نتائج الإختبارات الدولية في هذا الشأن أشارت إلى إمكانية إجراء تغييرات كبيرة على النظام التعليمي دون المساس بالهوية الثقافية للدولة وطبيعة نظامها الأقتصادي، كما بينت الدراسات أن ضعف الإمكانيات المالية لا يعد عائقاً كبيرا في حركة الإرتقاء بمستوى كفاءة النظام التعليمي، حيث تبين أن الإنفاق على التعليم يفسر ٢٠٪ فقط من كفاءة نظام التعليم.

التوصية الأهم التي يمكن أن تجود النظام التعليمي وتزيد من كفاءته هي أختيار المعلمين والمدراء والقيادات المدرسية الماهرة وتطوير أدائهم، والعمل على الجانب المهم يتطلب مسارات مهنية ترتكز على التدريب والوعي وتعديل الأتجاهات، إضافة للتفكير في آليات جديدة لجلب أفضل الأشخاص للتعليم، مما يستدعي مراجعة آليات تعيين المعلمين.

كما أن العمل على تقليل الفوارق بين المدارس على أمتداد الوطن، ووضع خطط تهدف لجعل المدارس أماكن ذات بهجة بحيث يقضي الطلبة فيها أوقات سعيدة وممتعة من خلال الأنشطة الفاعلة المعتمدة على تنوع مرافق المدرسة وادوات التعلم فيها هي توصية أخرى قد تتقدم على بعض التوصيات.

إحدى التوصيات المهمة للأجابة عن سؤال التطوير هي إعلان أهداف وطنية لتطوير التعليم يروج لها الإعلام على أنها أهداف رسمية للدولة بجميع مؤسساتها وفي ذات الوقت جعلها أهداف للطلبة وأولياء الأمور، أي أهدافاً للجميع بعيدا عن سياسة أستنساخ أهداف وبرامج وخطط دولة ما حتى لو حازت على مرتبة متقدمة في مؤشرات الأداء التعليمي .

.6

قضايا

محمد خرّوب
kharroub@jpf.com.jo

حسني عايش.. يَكشف «عصرَ ما بعد الحقيقة» ويَرفض «فحوص الذكاء»

يواصل التربوي والباحث التنويري الأستاذ حسني عايش، المُشتَبك الدائم بل المُحارب الباسل للقوى والأفكار الظلامية كما العادات والتقاليد البالية، والرافض بعناد لكل «البِدع» الغربية التي يتلقّفها بعض التربويين في دول العالم الثالث، وعلى رأسها بلاد العرب ورهط المُعجبين بالثقافة الإستهلاكية الغربية وخصوصا منتجاتها الأكاديمية/والتربوية، غير المُتوافقة مع علوم العصر الحديث والخصوصيّات الثقافية والاجتماعية لتلك المجتمعات، وباتت الآن في حاجة الى المراجعة والتقييم، في ضوء ما تركته مُخرجاتها من آثار سلبية على الطلبة والبيئة التربوية.

جديد «إنتاج» الأستاذ عايش بما يتوفّر عليه من قدرة لافتة على المُتابعة الحثيثة والشغف الدؤوب بالشأنيْن..التربوي والثقافي/كما السياسي، المرتبط بهموم العصر ومشكلاته. «كتابان».. عنوان الأول منهما: "عصر ما بعد الحقيقة» والثاني جاء عنوانه على النحو التالي:لا للجوائز ولا لفحوص الذكاء. صدرا مؤخرا عن دار الشروق في عمان ورام الله.

عصر ما بعد الحقيقة حمل عنوانا فَرعيا يقول «كيف تحمي/ نَ نفسك من التضليل المعلوماتي والعلمي. وأحسب ان الكاتب استطاع بمهارة وأسانيد حسّية ومصطلحات تكشف زيف عصر الأضاليل المعلوماتية والعلمية، على نحو ينسجم مع الهاجس الذي «لعب بعقل» المؤلف لسنوات طويلة. لكن ما دفعه للتسريع بإتمام كتابه ونشره، هو وصول دونالد ترمب «الكذّاب الكبير» (كما يَصفه الكاتب في غير مكان من كتابه).. الى سدة الرئاسة الأميركية.

خاصة ان كاتبنا قصدَ «تنبيه القارئ الى طبيعة هذا العصر وموضوع واساليب التضليل فيه، فلا يقع ضحية له، ولا يُمارسه ولا يمرّ عليه كي ينجو من التضليليّن». هنا يلفت المؤلف الى أنه اتّخذ الساحة الاميركية مثلا ومصدرا لهذا العصر او لهذا التضليل، وموضعا لكتابه. وأحسب انه بذلك كان موفقا ودقيقا، ليس فقط لأن اميركا بما تُمثّل ومَن تمثّل، ساحة تفيض على العالم ويُخدّع بها..تُردّده شعوبه وتستشهد به وتُقلّده، بل وايضا لأن واشنطن واذرعتها الإعلامية الضخمة ووسائل دعايتها وقواها الناعمة وسطوتها السياسية، قادرة على فرض روايتها وتمرير سرديّتها المُضلّلة في غالب بل معظم الاحيان.

بل معظم الاحيان.

يقول الاستاذ عايش في كتابه الذي يصعب على مُعقب عليه او ناقد، او متضامن ومؤيد لإطروحته.. ان يُلخصه او يقتبسه الا بمشقة، كونه ينتهج في سرديته اسلوب رياضة التتابع في الألعاب الأولومبية، لا يسمح حتى بالتقاط الانفاس: «قبل عصر ما بعد الحقيقة، كان الناس الذين يكتبون في موضوع معين، يفعلون ذلك لأنهم اكتسبوا درجة من العلم او المعرفة المتخصصة او الخبرة، اي بعد دراسة الموضوع وقراءة الكثير من الكتب حوله، او بعدما كشفت ملاحظاتهم المقصودة وتجاربهم التالية فيه، واعتقدوا انه ربما صار لديهم ما يضيفونه».

نماذج كهذه كما هي حال صحافة العهود السابقة، التي «كان» يوجد فيها رئيس تحرير، ومحررون لكل صفحة ومدققون للأخبار في الوسائط السابقة للإنترنت كالإذاعة والتلفاز، جاء الإنترنت ليقضي على هذه نماذج. إذ ان «دَمقرطته» للمعرفة..يُضيف الكاتب، أتاح لكل من هبّ ودب المشاركة فيه، ومع ان لذلك فوائد يعترف المؤلف، الا انه اتى بأضرار شتّى بـ«جوجل وفيسبوك وويكيبيديا»، كما يقول توم نيكولس، التي قضَتْ على اي فصل بين العلماء والناس العاديين، وبين الطلبة والعارفين والمندهشين. اي بعبارة اخرى تُلخص المشهد الذي بتنا فيه وعليه:.. «بين أصحاب الإنجاز والجاهلين».

لا تختزل الإقتباسات السابقة كل الجديد والمفيد، في ما اورده الأستاذ حسني في كتابه المهم، إلا انها أضاءت على بعض ما انطوى عليه. ما يستوجب وبالضرورة قراءته والإستمتاع بذخائره.

يحفل الكتاب الثاني الموسوم: «لا للجوائز ولا لفحوص الذكاء»، الذي نصحَ المؤلف «كل أب وأم ومُعلم ومُعلمة».. بقراءته والإطلاع على محتوياته، بكثير من الأمثلة والاقتباسات والمواقف الناقدة بحدة وشدة أحيانا للنظرية السلوكية، التي ترى ان افضل طَريقة لإنجاز عمل ما، تقديم جائزة او مكافأة «اي حافز خارجي» للناس ليتصرّفوا حسب ما تريد.

وإذ يلفت كاتبنا الى انه لا يرى في كل الجوائز والمكافآت والحوافز الخارجية نذير خطأ او خطر، غير انه يؤكد على ان المشكلة «تكمن في الممارسة"، اي في استخدامها للسيطرة على الناس ومعاملتهم بها كالحمام والكلاب والقطط. المشكلة - يُضيف عايش - في المتطلبات التي يجب على الطفل او على التلميذ/ ة او على الموظف/ ة او على العامل/ ة القيام بها ليحصلوا على الجائزة او المكافأة.

المشكلة.. هي إعطاء الجائزة او المكافأة كحافز خارجي للحصول عليها، لـ«يُذعنوا او ليتصرفوا كما نريد، مع انها ليست الطريقة التي يعمل بها العالم. إنها ليست قانونا من قوانين الطبيعة البشرية»، يؤكد الكاتب، ويمضي لافتا نظرنا الى مسالة غاية في الاهمية بل هي صلب الفكرة التي قام عليها الكتاب وحفزت الكاتب، وهي الإضافة التالية:»..قد تبدو للبعض هذه الطريقة طبيعية، ولكنها في الحقيقة او في نهاية التحليل.. تعكس ايديولوجيا معينة، يمكن مناقشتها وفحصها و..دحضها».

في الخلاصة.. احسب ان في قراءة الكتابيْن.. مُتعة المعرفة وجاذبية التفكير النقدي.

إعداد المنسق الإعلامي: رائـد أبو يعقوب